

شرح التفسير الميسر (601) (سورة يونس ٩٨-٧٦) | يوم

٣٢/٧/٥٤٤ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذه الاخوة المباركة في هذا اليوم هو يوم الاثنين
الموافق للرابع والعشرين من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة - 00:00:15

والله من الهجرة. درسنا في قراءة من تفسير من التفسير الميسر. والتعليق عليه وقف بنا الكلام في سورة يونس عند الآية السادسة
والستين ونبأ اليوم التي تليها وهي الآية السابعة والستين. ويقول الله سبحانه وتعالى هو الذي - 00:00:30

جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. تفضل اقرأ يا شيخ. ما شاء الله عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى هو الذي جعل
هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان في ذلك - 00:01:00

لآيات لقوم يسمعون. اي هو الذي جعل لكم ايها الناس الليلة لتسكنوا فيه وتهداوا عناء الحركة في طلب المعاش وجعل لكم النهار
لتتصروا فيه ولتسعوا لطلب رزقكم ان في اختلاف الليل والنهار وحال اهلهما فيهما - 00:01:20

دلالة ودلالة وحججا على ان الله وحده هو المستحق للعبادة. لقوم يسمعون هذه الحجج ويتذكرون فيها طيب هذه الآية هي مرتبطة
يعني اذا تأملتها مرتبطة بما قبلها وبما بعدها. وهي آية عظيمة من ايات الله تدل على ماذا؟ تدل على قدرته سبحانه وتعالى -
00:01:44

في هذا القول وعلى نعمته على عباده. وهو قادر على جعل الليل والاتيان به وخلقه وخلق النهار والاتيان به ومنع على
عباده بمجيء الليل ليكون سكنا وهدوءا من عناء حركة النهار - 00:02:13

وطلب المعاش فالناس يتحركون في النهار ويطلبون المعاش ويزحفون فإذا جاء الليل استقروا وسكنوا وناموا وارتاحوا والنهار
حركة وهذا كلها آية من ايات الله سبحانه وتعالى انت لما تقرأ الآية التي قبلها - 00:02:39

ويقول الله سبحانه وتعالى الا الا ان لله من في السماوات ومن في الارض وفي هذا التنبيه الى ان ملك السماوات لله سبحانه وتعالى
وملك الارضية له وكل من في السماوات والارض - 00:03:01

ومن هنا للعاقل يدخل فيها الملائكة والانسان والجن لله من في السماوات ومن في الارض ملكا لله سبحانه وتعالى وما يتبع الذين
يدعون من دون الله شركاء يقول هؤلاء الذين - 00:03:18

يدعون من دون الله شركاء ما يتبعون الا الشك ما يتبعون شركاء حقيقة وليس هناك شركاء مع الله في الحقيقة الله هو المنفرد وهو
الواحد وليس معه شريك في ملكه ولا في عبادته ولا في خلقه - 00:03:38

هؤلاء يتبعون الظن والشك والريب يدعون من الشك ويتبعون الظن والشك وهم في يعني كذب على الله وتخرص عليه سبحانه
وتعالى. ولذلك لما ابطل شركهم وبين ان الملك له سبحانه وحده وبين ان ايضا التصرف في هذا الكون والتدبير في - 00:03:55

من خلق الليل والنهار هو لله سبحانه وتعالى. وفي هذا آية عظيمة او ايات كما قال القرآن ما ذكر الله قال ايات لقوم يسمعون سمع
تدبر وتفكير واذعان واستجابة لله ولذلك تلاحظ - 00:04:25

ان الاية التي بعدها ايضا لها ارتباط قوي لما قال قالوا اتخذ الله ولدا. كيف تصفون الله باحتياجاته للولد وفقره الولد وهو الغني. لا يمكن ابدا. طيب نشوف الاية ماذا يقول في هذا تفضل - [00:04:45](#)

قوله تعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني لهما في السماوات وما في الارض عندكم من سلطان بهذا يقولون على الله ما لا تعلمون. اي قال المشركون اتخذ الله ولدا كقولهم الملائكة بنات الله - [00:05:05](#)

المسيح ابن الله تقدس الله عن ذلك كله وتنزه. هو الغني عن كل ما سواه له كل في السماوات والارض فكيف يكون له ولد من خلق؟ وكل شيء مملوك له. وليس لديكم دليل على - [00:05:27](#)

كما تشنرون من الكذب فتقولون على الله ما لا تعلمونه حقيقة وصحة ما لا تعلمون حقيقته اي نعم هذى في دعوة المشركين الدعوة الباطلة لما بين سبحانه وتعالي ان الملك له وحده - [00:05:47](#)

وان التصرف في الكون والتدبير له وحده بين بطلان دعوة هؤلاء المشركين لما قالوا ان الله اتخذ ولد والذي يتتخذ الولد هو الفقير المحتاج المحتج الضعيف اما الغني القوي العزيز - [00:06:08](#)

ليس بحاجة الى ان يتتخذ ولدا وهذا افتراء وكذب على الله سبحانه وتعالي. ولذلك قال سبحانه تزييها له هو الغني لا يحتاج الى الولد له ما في السماوات وما في الارض. كل ما في السماوات والارض عبيد له وملك له. فكيف يحتاج الى الولد - [00:06:28](#)

وقول هؤلاء اتخذ الله ولدا كالنصارى الذين قالوا ان عيسى ابن الله او اليهود الذين قالوا عزير ابن الله او المشركون الذين قالوا الملائكة بنات الله كل هذا افتراء لا دليل عليه - [00:06:48](#)

ولا صحة ولذلك طالبهم بالدليل قال عندكم من سلطان بهذا؟ ما عندكم وان هنا بمعنى النفي اي ما عندكم من سلطان وبهذا ما عندكم حجة ولا دليل الا الافتراء والكذب - [00:07:03](#)

ولذلك قال انقولون على الله ما لا تعلمون؟ تقولون على الله وانتم ما عندكم علم. كيف تنسبون هذا هذا الافتراء على الله طيب نشوف الايات التي بعدها كأنها تتمة للرد عليهم - [00:07:21](#)

نعم قوله تعالى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متابع في الدنيا ثم علينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرن فيقول ان الذين يفترون على الله الكذب باتخاذ الولد واضافة الشريك اليه - [00:07:36](#)

لا ينالون مطلوبهم في الدنيا ولا في الآخرة انما يتمتعون في الدنيا بكفرهم وكذبهم متابعا قصيرا. ثم اذا انقضى اجلهم فاللينا مصيرهم ثم نذيقهم عذاب جهنم بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم رسول الله وجهدهم اياته - [00:07:59](#)

هذا في بيان عقوبة الذين يفترون على الله الكذب تبين سبحانه وتعالي عقوبتهم في الدنيا وفي الآخرة الذين يفترون على الله الكذب سواء في قولهم ان الله في قوله ان الله اتخذ ولدا - [00:08:25](#)

او يكذبون على الله باي وجه من وجوه الكذب على الله والافتراء على الله في الحلال او في الحرام وان الله حرم او احل او شرع ولم يشرع سبحانه وتعالي - [00:08:41](#)

اذا كل من يفتري على الله الكذب لا يفلح ولذلك هنا شف لاحظ قل ان الذين وصف موصول يعم يعم كل من يفتري على الله الكذب. سواء هؤلاء الذين قالوا اتخذ الله ولدا او غيرهم - [00:08:55](#)

الذين يفترون على الله الكذب ويكذبون على الله لا يفلحون في الدنيا ولا في الآخرة بل هم في خسارة ووبالعظيم حرمهم الله من الفلاح ثم قد يأتيك من يأتيك ويقول لك - [00:09:14](#)

والله نرى من هؤلاء الذين يفترون على الكذب يعيشون عيشة طيبة في الدنيا ولم نرى ان الله ان قول الله تحقق فيهم انه لا يفلحون وانهم قد خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم - [00:09:33](#)

قال الله ردا عليهم متابع اي يتمتعون في هذه الدنيا لهم متابع في هالدنيا لان الدنيا هذى لا عند الله جناح بعوضة. وليس لها قيمة عند الله. وانما يعطىهم متابعهم في الدنيا. يتمتعون به. يتمتعون به - [00:09:49](#)

في في الدنيا بجمال الدنيا وحسنها وبهائها ومتاعها وما فيها من خيرات ولكن قصيرا مدة تنتهي. ثم سيرجعون الى ربهم بعد موتهم.

تم اذا رجعوا الى ربهم بعد موتهم جاءهم عقوبتهم الشديدة في الآخرة. وهو ان الله يذيقهم العذاب الشديد - 00:10:09
يذيقهم العذاب الشديد عذاب جهنم. بسبب كفرهم وافترائهم على الله. كفرهم وافترائهم على الله وكذبهم على الله وهذا فيه وعيد
وعيد شديد لكل من يفتري على الله الكذب او يعرض عن دينه او يكفر بآيات الله - 00:10:39

ولو متعه الله في الدنيا قليلا فان النهاية ستكون سيئة جدا طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى عرض شيء من قصص القرآن الكريم واول
قصة تأتينا لأنها ستأتينا قصة نوح عليه السلام ثم قصة موسى وهارون الى فرعون - 00:11:00

ثم في الأخير قصة يونس عليه السلام فبدأ القرآن او بدأت السورة بعرض قصة نوح عليه السلام ودعوته لقومه نعم تفضل اقرأ اه
شيخنا احسن الله اليكم اه متاع تذكر في القرآن كثيرا يعني خصوصا مع الكفار - 00:11:27

يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام ايات كثيرة يعني آا يرد فيها التمتع من اين يا شيخ لفظة التمتع يعني؟ هل هي من المتاع متاع
الرجل لا هو المتاع الاصل كلمة التمتع - 00:11:50

يعني الانسان يتبسيط بالشيء ويتمتع ما تقول نتمتع في هذا المكان نبسط فيه ونتوسع فهم يعطون حقهم من الدنيا في انهم
يتبسيطون يفتح الله عليهم شيء من الدنيا قليل متاع قليل - 00:12:11

وثم يزول وانما سميت الدنيا او جمال الدنيا وما فيها من من اه من نعيم نعيم الدنيا سماه متاع لانه لا يبقى يزول المتاع هو ما يعرض
للانسان ثم ينتهي المتاع. يتمتع به متاع الانسان لما يأخذ متاعه في السفر - 00:12:34

لما يأخذ متاعه الى الى بيته هذه حتى النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا كلها متاع الدنيا كلها متاع وخير المتاع المرأة الصالحة
فالانسان يتمتع في هذه الدنيا مدة من الزمن. فاصل التمتع هو الانبساط بالشيء والتلوّع بالشيء. هذا هو اصله - 00:12:57
والكافار وصفهم الله او بين لهم ان الدنيا متاع لهم يتمتعون بها اما الآخرة ما سماه الله متاع الآخرة هي دار البقاء وعدم والاستقرار
القرآن يصف الآخرة البقاء. واما الدنيا - 00:13:19

ليست باقية انما هي فانية. ولذلك سماها متاع نعم وبالنسبة يا شيخ للتمتع يعني ما ورد دم بالنسبة للمسلم يعني انه يتمتع بالدنيا ما
ورد تمتع بالدنيا ان الانسان يتمتع - 00:13:39

يعني لا على حساب الآخرة الكفار يتمتعون كما تأكل الانعام على حساب الآخرة لانهم يعيشون للدنيا ونظرتهم قاصرة على الدنيا
اما الانسان آا اذا المؤمن العاقل الذي يعني نظرته الى الآخرة - 00:13:59
واصحابه متاع الدنيا ما في مانع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا متاع وخير المتاع المرأة الصالحة فالانسان يتمتع بالدنيا بما
اباح الله له اباح هذه الدنيا اباحها للمؤمن - 00:14:19

والكافر على السواء هي هي للذين في الدنيا للجميع. اما الآخرة فهي للذين امنوا اما الدنيا فياكل منها المؤمن والفاجر سواء نعم ان
شاء الله اليكم قوله تعالى واتلوا عليهم نبا نوح اذ قال لقومه وقومه ان كان كبر عليكم مقامي وتذكري بآيات الله - 00:14:39
على الله توكلت فاجتمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم امة ثم اقضوا الي ولا تنتظرون ايهما الرسول على كفار مكة خبر نوح
عليه السلام مع قومه حين قال لهم - 00:15:04

ان كان عظم عليكم مقامي فيكم وتذكري ايها بحجج الله وبراهينه فعلى الله اعتمادي وبه ثقتي فعدوا امركم وادعوا شركاءكم. ثم
لا تجعلوا امركم عليكم مستترا او ظاهرا منكشدا ثم اقضوا الي ثم اقضوا علي بالعقوبة والسوء الذي في امكانكم - 00:15:23
ولا تمهلوني ساعة من نهار هذه قصة نبي الله نوح عليه السلام وهو اول رسول ارسله الله الى اهل الارض لما ظهر فيهم الشرك وبين
نوح وادم عشرة قرون. كانت على التوحيد ولم يظهر الشرك الا في قوم نوح - 00:15:52

لما كان عندهم رجال صالحين كانوا يدعون لهم ولما ماتوا بدأوا يزورونهم في قبورهم ويترحمون عليهم ويدعون لهم. فجاءهم
الشيطان قال بدل ما تذهبون الى قبورهم صوروهم في مجالسكم وتذكروهم وادعوا لهم. ففعلوا ذلك. فلما فعلوا ذلك ذهبوا -
الجيل والجيل حتى جاءوا ناس او جاء اجيال اخرى وقالوا انما كان اباونا يعظمون هؤلاء الرجال لانهم يشفعون لهم. 00:16:14

وسنعظمهم نحن. ثم بدأوا يعبدونهم. ويشركون بهم فارسل الله اليهم نوح عليه السلام هو كان من خيرتهم خلقاً وادباً وعلمها فارسله

الله اليهم - 00:16:41

دعاهم الى التوحيد والى عبادة الله. والى والى التوحيد الى عبادة الله وتقواه. فابوا كفروا واشركوا وردوا رسالته اه وانزل الله

سبحانه وتعالى فيه سورة كاملة تسمى بسورة نوح فيها بيان دعوته دعوت ليلي دعوت قومي ليلاً ونهاراً - 00:17:11

سراً وجهاراً ولم يجده من دعائي الا فراراً وفي هذه الآية هذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى تبين شدة يعني اعراضهم

وكفرهم وابائهم لقبول دعوته والسوارة سورة يومن السلام جاءت في بيان - 00:17:35

يعني مثل ما ذكرنا في اولها هي في بيان النجاة والفرج لعباد الله المتقين في سياق تفريح الكرب ما يصابون به من من شدة الكرب

ولذلك نوح وجد شدة وكرباً شديداً من قومه - 00:17:56

ولذلك يتحداهم هنا قال يعني يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله والله سبحانه وتعالى ابتدأ القصة بقوله واتل

عليهم اي يا محمد اتل عليهم واقصص عليهم واقرأ عليهم. وبين لهم والتلاوة - 00:18:16

التلاوة هي تتبع الشيء وبيانه. يعني اصلاً اصل كلمة التلاوة من تلا اذا اتاها يقول فلان ثم يتلو فلان ثم يتلو فلان اي يتبع وانت

تقرأ القرآن تتبع الآيات بعضها بعض - 00:18:37

وتتبع القصة بعضها بعض اتلوا هي بمعنى البيان والايضاح والكشف يعني في توضيح المعاني القول هنا اتل عليهم اي

بين لهم واقصص عليهم القصة من اولها لآخرها - 00:18:58

يعني بعضها يتبع بعضاً وكلمة نبأ القرآن هي تختلف عن كلمة الخبر الانباء دائمًا في الامور المهمة ولذلك هنا يقول واتل

عليهم نبأ نوح وقال في الاعراف واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه آياتنا - 00:19:19

وقال في سورة المائدة واتل عليهم نبأ ابني ادم. وغيرها حتى ان الله سبحانه وتعالى قال في خبر القيامة قال النبأ العظيم سماه النبأ

الأنباء في الاخبار المهمة فهذا الخبر خبر مهم يقصه الله علينا فيما جرى لنوح عليه السلام - 00:19:41

مع قومه ولذلك قال هنا قال اذ قال اي اذكر اذ قال واتلوا حينما قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم اي عظم عليكم مقامي اي

قيامي عندكم يعني اقامتي معكم - 00:20:05

وايضاً تذكيري لكم ونصحي لكم بآيات الله ولم تقبلوا لها وانما كبر عليكم وعظم عليكم وشق عليكم هذا الامر ولم تقبلوه وليس بيني

وبينكم الا ان نفصل بيني او تفصلون بيني وبينكم فعلى الله توكلت فوووظت امري الى الله - 00:20:25

واعتمدت على ربى وتنقتي كلها بالله سبحانه وتعالى وانتم اصنعوا ما شئتم وهذا تحدي منه تحدي من قال اجمعوا امركم

وشركاءكم اجمعوا امركم وادعوا شركاءكم من دون الله ادعوا شركاءكم الذين ينصرؤكم ويتعاونون معكم -

00:20:48

ثم اذا اجتمع امركم وشركائكم لا تترددون ولا يكن امركم عليكم غمة لا يكون غامضاً ليكن واضحًا جداً ومنكشفاً ثم اقضوا اليه ولا

تنظرون اقضوا اليه بالهلاك والعقوبة ولا تترددون ولا تمهلونني - 00:21:12

وهذا كل تحدي منه مع قومه وهو شخص واحد امام قومه ومع ذلك تحداهم بهذه القوة لقوة التوكل مثل ما تحدي هود عليه السلام

في فيما سيأتيتنا في قصة هود عليه السلام في سورة هود قال فكيدوني ولا تنظرون - 00:21:32

ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضاً في سورة الاعراف قال تحداهم قال ان ولی الله الذي ينزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال فلا

كيدوني ولا تنظرون. ان ولی الله الذي نزل الكتاب - 00:21:54

وهو يتولى الصالحين. فتحداهم النبي صلى الله عليه وسلم في اخر سورة الاعراف. لما يعني قال في في اخرها ان ولی الله قال قبلها

قال قال ادعوا شركاءكم ثم كيدون. فلا تنظرون فان ولی الله الذي تولى وهو يتولى الصالحين - 00:22:10

هذا يدل على ثقة عباد الله الصالحين والأنبياء بقدرة الله وقوته وغلوته ونصرته لاولياءه. امام هؤلاء الاعداء الذي ليس فيه ليس

عندهم قوة في قوة الله عز وجل. فهذا يدل على على يعني قوة توكله نوح عليه السلام وتفويض امره الى الله - 00:22:36

ونقتي بربه انه انه ناصره طيب نشوف الايات التي بعدها تفضل شيخنا الان مثل يعني العبارات اللي وردت على الانبياء بالتوكل هل هي خاصة بهم؟ يعني مثلا لو شخص داعية بلاد كفار - [00:23:01](#)

يصح له انه اه يعني اه يفعل مثل فعل الانبياء يوحى اليهم. يوحى اليهم بالقوة وهو النصر التأييد فلا يقاس غيرهم عليهم.
الانبياء يعني اوحي الله اليهم بان ناصرهم وانه مؤيدهم - [00:23:23](#)

وانه كاشف امر اعداءه وانه منتقم من اعدائه. لكن غير اولياءه لا شك ان الحق معهم وان الله مؤيدهم وهم كما قال الله سبحانه وانا
لننصر رسالنا والذين امنوا وان الله ناصرهم - [00:23:43](#)

لكن لا يكون منهم هذا التحدي بقوة امام الجبهات القوية وانما يسلكون مسلك الداعية برفق برفق لكن لا اعرف انا والله اعلم مثل هذا
التحدي من غير الانبياء فيقفون في في وجوه الاعداء بهذه القوة الا ما جاء في بعض الاحاديث - [00:23:59](#)

مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال كلمة حق امام سلطان جائز ونحوها هذا ممكن. لكن قد يعرض نفسه للخطر. قد يعرض
نفسه للخطر. الله اعلم نعم. قوله تعالى فان توليتكم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من - [00:24:21](#)
اي فان اعرضت عن دعوتي فاني لم اسألكم اجرا لان ثوابي عند ربى واجري عليه سبحانه وحده لا شريك له وامرت ان اكون من
المناقدين لحكمه يقول فان توليتكم ولم تقبلوا دعوتي - [00:24:48](#)

وايضا انا تحديتكم ولم تفعلوا هذا الشيء فما سألتكم من اجر على دعوتي. انا لا اطلب اجرا على دعوتي منكم. ان اجري هو عند الله
عز وجل. وهو الذي يأجرك - [00:25:10](#)

على دعوتي اما انتم ما سألت منكم ما سألتكم اجرا قال وامرت ان اكون من المسلمين المناقدين لطاعة الله سبحانه وتعالى. فدعوتي
هي الاسلام والانقياد لطاعة الله وعبادته عبادته ولكنكم لا تريدون ذلك - [00:25:24](#)

ولذلك كذبوا ورفضوا دعوته. ننظر الى النتيجة نعم تفضل قوله تعالى فكتبوا فنجيناه ومن معه في وجعلناهم خلائق واغرقنا الذين
كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين كيف كذب نوحوا فكتبوا لهم فيما اخبرهم به عن الله - [00:25:44](#)

فنجيناه هو ومن معه في السفينة وجعلناهم يختلفون المكذبين في الارض واغرقنا الذين جحدوا حجتنا. فتأمل ايها الرسول كيف
كان عاقبة القوم الذين انذرهم رسولهم عذاب الله وبأسه وبأسه لما دعاهم ومكث فيهم تسع مئة وخمسين سنة - [00:26:13](#)

وهو يدعوهem الى التوحيد والى عبادة الله. ويرفضون ذلك ويستهزئون ويسيرون منه لم يجد ذلك الا ان يدعو ربها. قال ربى انصرني
على القوم المفسدين. وقال ربى ان قومي كذبون فافتتح بيني وبينهم فتحا - [00:26:40](#)

لما دعا ربها اني قال اني مغلوب فانتصر نجاه الله وامرها بصنع بصنع السفينة فنجاه من معه في الفلك السفينة التي صنعها نوح
عليه السلام نجاه الله كل هو ومن معه في الفلك. الذين الذين ركبوا في الفلك نجوا. وغيرهم اغرقوه الله - [00:26:59](#)

اغرقنا الذين كذبوا بآياتنا. كل من لم او يركب في السفينة هلك مع الهاكلين في الغرق وفي الطوفان وجعل الله سفينة نوح
ومن نجا فيها خلائق خلفوا هؤلاء الكفار وخلفوا هؤلاء المغرقين - [00:27:23](#)

اقاموا مقامهم واغرق الله الذين كذبوا بآياته. قال الله سبحانه وتعالى فانظر نظر تأمل وتفكر. كيف كان عاقبة المنذرين جاءهم
وانذرهم وبقي معهم مدة من الزمن ينذرهم. ولكنهم لا يريدون ان يهتدوا فكانت هدايته فكانت نهايتهم - [00:27:43](#)

من اغرقوهم الله فاحرقهم في النار نعم شيخنا الان تسع مئة وخمسين سنة هذى يعني يعني كل دعوة كل يوم يدعوهem تسع مئة
وخمسين سنة تسع مئة وخمسين سنة هذى مدة الدعوة لا مدة حياته هو اكثر. مدة الدعوة تسع مئة وخمسين سنة يدعوهem ليلا
ونهارا. سرا وجهارا. نعم. ويأتيهم فيما - [00:28:09](#)

سامعهم وفي بيتهem وفي اسواقهم. وابوا ان يقبلوا منه. ما امن معه الا قليلا. وهم جيل واحد تسع مئة وخمسين سنة هذى جيل
واحد يعتبر. عاد الله اعلم انه يعني هي الله اعلم قد يكون جيل وقد يكون اجيال لانه قال - [00:28:35](#)

يقول يلد الا فاجرا كفارة. يعني كل ما جاء مولود منهم لقتله ان نوح اعدوا ولا تقبل منه وكل ما ولد شخص الا فاجرا كفارة لا يقبل
الحق. قد - [00:28:55](#)

هو مكث مدة طويلة الله اعلم. الله يحسن قوله تعالى ثم بعثنا من بعده رسلا الى فجاؤهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين - 00:29:15

اي ثم بعثنا من بعد نوح رسلا الى اقوامهم هودا وصالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا وغيرهم جاء كل رسول قومه بالمعجزات الدالة على رسالته. وعلى صحة ما دعاهم اليه. فما كانوا - 00:29:37

يصدق ويعمل بما كذب به قوم نوح ومن سبقهم من الامم الخالية وكما ختم الله على قلوب هؤلاء الاقوام فلم يؤمنوا كذلك يختتم على قلوب من شابههم من بعد ممن تجاوزوا حدود الله وخالفوا ما دعاهم اليه رسلا لهم من طاعته - 00:29:59

عقوبة لهم على معاصيهم اي نعم يعني يقول لما اهلك الله قوم نوح بعد جاءت اجيال بعدهم وخلاف خلفوهم واقوام بعث الله اليهم رسلا لان الاقوام الذي جاءوا بعدهم كفروا واشركوا - 00:30:27

وعبدوا الالهة من دون الله فبعث الله هودا الى عاد الذين كفرت وعبدت الاصنام وبعث الله صالح الى قوم ثمود لما عبدوا الاصنام كفروا وابراهيم عليه السلام بعثه الله الى ابيه وقومه. و كانوا يعبدون الاصنام - 00:30:49

ولوط كانوا يعملون قوم لوط كانوا يعملون يعني يأتون الفاحشة. بعث الله اليهم لوطا وشعيب. ايضا كانوا يعبدون الاصنام ويعبدون الاية وايضا يبخسون الناس اموالهم وحقوقهم بعث الله اليهم شعيبا - 00:31:08

هذا يعني اغلب ما ذكر الله ايضا اقواما آآ رسلا اخرين. كثير جدا رسلا قد قصصناهم عليك ورسل لم نقصصهم عليك وجاءوا بكل رسول جاء قومه يدعوهם الى التوحيد وعبادة الله وتقواه - 00:31:28

ويأتيهم بالحجج والبيانات والمعجزات الدالة على صحة ما يدعوههم اليه لكنهم لم يؤمنوا لم يؤمنوا وتلاحظ ان هؤلاء الاقوام كلهم هلكوا فقوم هود اهلكم الله بالريح صالح بالصيحة ولوط بانقلب عليهم ديارهم واتبعهم بالحجارة وشعيب - 00:31:46

اخذتهم الرجفة والصيحة كل هؤلاء اقواما اهلکھم الله قال هنا فما كان الله يعني ما كان يصدق وي العمل بما كذب به قوم نوح ما اعتبروا بقصة نوح وبقى نوح ان الله اهلکھم واغرقهم لم يعتبروا بها ولم يصدقوا ولم يعملوا - 00:32:10

يعني بهذا الشيء فلذلك يعني تبعوا ما كان قبلهم فهلكوا مع الهاكلين يعني قال هنا اه سبحانه تعالى قال هنا فما كانوا ليؤمنوا ما كذبوا به من قبل اي من قبل من قبلهم وهم الامم الماضية. قال كذلك اي مثل هذا الطبع الذي طبع الله عليهم - 00:32:33

بكفرهم بسبب كفرهم نطبع على قلوب المعتدين. بكل معتقد وتجاوز حدود الله كافر خارج عن عن طاعة الله الله عز وجل يطبع على قلبه بسبب اعراضه وسبب معاصيه كما طبع على هؤلاء - 00:33:02

وهم سبب يعني الطبع والاعراض. نعم شيخنا الان هو يعني كان الاية تتحدث عن قوم نوح نفسهم يقال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به يعني كأنهم هم اللي كذبوا قوما برسالة نوح عليه السلام. اي يقول لكم ثم بعثنا من بعدهم من بعده اي بعد - 00:33:22

وهم يعرفون نوها ويعرفون قصته فبعث الله من بعدهم هؤلاء الاقوام هذه هذه القرون وكل رؤوس رسول ببعث اليهم يأتيهم الدعوة الى الله ولكنهم لا يصدقونه بل يعملوا بما عمل قوم نوح - 00:33:48

يعني يعني يسيرون على طريقة كفار قوم نوح شف قال فما كانوا ليؤمنوا برسلهم الذين جاءوهم ما امن عاد بيهود قال ولا صالح بي ولا ثمود بصالح قال فما كانوا ليؤمنوا برسلهم - 00:34:10

ما كان يؤمن بل اتبعوا قوم نوح بما كذبوا به من قبل يعني هؤلاء الذين كذبوا الامم الماضية ساروا على طريقتهم قال هنا في التعليق قال فما كانوا ليصدقوا ويعتبروا - 00:34:31

بما فعله قوم نوح وانما ساروا على طريقتهم فلم يؤمنوا ولم يعتمروا ما شاء الله عليك قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه في اياتنا فاستكروا وكانوا قوما - 00:34:49

مجرمين اي ثم بعثنا من بعد اولئك الرسل موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون وشرف قومه بالمعجزات الدالة على صدقهما استكروا عن قبول الحب كانوا قوما مشركين مجرمين مكذبين يعني بعد هذه الامم التي مضت - 00:35:11

يعني حتى يعني الى قوم شعيب بعث الله سبحانه وتعالى بعد ذلك موسى وهارون بعث موسى الى فرعون لأن فرعون طغى في البلاد واكثر فيها الفساد فارسل الله اليه موسى عليه السلام يدعوه الى عبادة الله وحده وحده لا شريك له - [00:35:38](#)
وان يترك عنه تعذيب وايذاءبني اسرائيل وان يرسل معهبني اسرائيل فابى وش تكبر وامتنع قال هنا قال سبحانه وتعالى وبعثنا من بعدهم اي من بعد هذه الاقوام الماضية - [00:35:59](#)

موسى وهارون الى فرعون وملأه الى فرعون يعني اشرف الملائكة اشراف القوم سموا ملائتهم يملؤون العيون بالنظر اليهم قال باياتنا اي المعجزات التي ارسلها الله مع موسى كالعصا واليد ونحوها. فاستكباوا - [00:36:20](#)
وامتنعوا من الايمان بموسى وهارون كانوا قوما مجرمين. يعني وصل بهم الاجرام والذنب والمعاصي والاعراض والكفر الى ان وصفوا بانهم مجرمون. يعني اصحاب كبار وذنوب كثيرة. من شدة عصيانهم وكفرهم - [00:36:43](#)

بایاتی بالایات التي ارسلها الله مع موسى عليه السلام نعم قوله تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين طيب [00:37:04](#)
فلما اتى فرعون وقومه المعجزات التي جاء بها موسى قالوا ان الذي جاء به موسى من الایات - [00:37:32](#)
انما هو سحر ظاهر قال موسى. نعم. واصلني قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يخلف الساحرون؟ قالوا وجنتنا لتلفت انا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكربلاء في الارض وما نحن لكم بمؤمنين - [00:37:58](#)

اي قال لهم اي قال لهم موسى متعجب من قوله اتقولون للحق لما جاءكم انه سحر مبين انظروا وصف ما جاءكم وما اشتمل عليه تجده الحق ولا يفلح الساحرون ولا يفوزون في الدنيا ولا في الآخرة - [00:38:22](#)
قال فرعون وملأه وملأوا موسى اجتننا لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا من عبادة في غير الله وتكون لك ما انت وهارون العظمة والسلطان في ارض مصر وما نحن لكم بمقربين بانكم رسلانا ارسلتنا اليها لنعبد الله وحده لا شريك له - [00:38:53](#)

اي نعم قال شف قال هنا فلما جاءهم الحق من عندنا جاءهم موسى بالحق من عندنا من عند الله سبحانه وتعالى وجاءهم بالایات والمعجزات والحق ضد الباطن قالوا ان هذا - [00:39:12](#)

سحر مبين قالوا الذي جاء به موسى هو سحر ورفضوا وكفروا. قالوا هذا سحر واضح. لماذا وصفوه بالسحر؟ لانه لما القى عصاه انقلبت ثعبان واخرج يده لأن السحر قد انتشر عندهم كثير. وقالوا هذا سحر. ولذلك فرعون قال نقابل السحر بالسحر - [00:39:12](#)
فحشر كل من في المدائن من السحراء واتى بهم واتى بهم ليقابلوا موسى. يظن ان يعني هو يعلم ان موسى ليس بساحر لكن اراد ان او يعني قصد محاولة ابطال ما جاء به موسى عليه السلام ولكنه لم يفلح ولا يفلح الساحرون. ولذلك قال موسى - [00:39:36](#)

اتقولون الحق وانتم تعلمون انه حق من عند الله تقول الحق لما جاءكم اسحر هذا؟ تقولون هذا سحر؟ ولا يفلح الساحرون؟ انتم تعلمون ان الساحر خاسر لا يفلح لا في الدنيا ولا في الآخرة. تقول الحق لما جاءكم هذا سحر - [00:40:03](#)
اه ما كان ما كان جوابهم الا ان قالوا اجتننا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا جتننا تصرفا عن ما كان عليه اباءنا من عبادة غير الله. انت جئت لتصرفنا عن عن ما كنا عليه وما كان عليه اباءنا - [00:40:23](#)

وانتم قصدكم ان تكون لكم الكربلاء والسلطة علينا فظنوا ان موسى وهارون يريدون الملك والسلطة ولم يعلموا ان موسى وهارون ارادوا اخراجهم من ظلمات الكفر والطغيان والكبر الى طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:40:43](#)

ومن هو الذي عنده الكبر والاستكبار هو في العون وتكون لكم الكربلاء الكربلاء عند فرعون ليست عند موسى. وانما موسى جاء داعيا الى الله. منينا الى ربنا اراد وقد دعوتكم الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:41:02](#)

وتكون الكربلاء في الارض وما نحنكم بمؤمنين لن نصدق ولن نتبعكم على ما ما انتم عليه رفضوا امتنعوا من قبول دعوته ولما رأوا الناموس قد وقف في وجههم بقوة واقاموا عليهم الحجج - [00:41:21](#)

ذهب فرعون الى ان يحشر هؤلاء السحراء يظن ان السحراء سيكون في سيكون ستكون لهم قوة في مواجهة موسى عليه السلام. طيب واصل تفضل شيخنا المؤلف هنا قال قال فرعون وملأه يعني اشرك فرعون معهم بانهم بان موسى عليه - [00:41:42](#)

السلام جاء اه ليصرفهم عن عبادة غير الله. فهل اه ان كان اه فرعون يعني بداية امره مثلا لانه هو الان هم يعبدون يرون انه
الله هل بداية امره كان هو يعني ما ما ظهر امره من البداية - 00:42:05

يدعى الالوهية ولا لا يعني هو لما كلهم تعرف انت كل يريد مصلحته فرعون يريد ان يحافظ على ملكه والملا الذين حوله يريدون ان
يحافظوا على مصالحهم. لأنهم لو لو خرج موسى بقوة عليهم ذهب مصالحهم. وكل يسعى لمصلحته - 00:42:25

وفرعون ادعى الربوبية والالوهية لنفسه وكان قومه يعبدون ابائهم. يعبدون ما كان يعبد ابائهم وكان عندهم عندهم يعني منهم من
يعظم فرعون على انه الله ومنهم من يعبد من دون الله الالهة - 00:42:51

لانه شف قال لتلقتنا عما وجدنا عليه ابائنا من عبادة غير الله فيهم يعني الشرك فيهم. لكن منهم من جعل فرعون لها ومنهم من جعل
من عبد من دون الله حتى فرعون كان يعبد - 00:43:10

حتى فرعون كان يعبد الها قال ويدرك والهتك والهتك فكانوا يعني على هذا المنهج وهم في فهم في شرك كله كله في شرك في شرك
نعم ما شاء الله عليك. قوله تعالى وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم - 00:43:27

فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل
المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون - 00:43:51

اي وقال فرعون جيئوني بكل ساحر متقن للسحر ما جاء السحرة فرعون قال لهم موسى القوا على الارض ما معكم من قبلكم
وعصيكم فلما القوا حبالهم وعصيهم قال لهم موسى ان الذي جئتم به والقيتموه هو السحر - 00:44:11

ان الله سيذهب ما جئتم به وسيبطله ان الله لا يصلح عمل من سعي في ارض الله بما يكره وافسد فيها بمعصيته ويثبت الله الحق
الذي جئتم به من عنده فيعليه على باطلكم بكلماته وامرها - 00:44:34

ولو كره المجرمون اصحاب المعاشي من ال فرعون اي نعم هذا لاما رأى فرعون ان موسى واجهه بقوة وبالحجج والمعجزات استشار
جلساءه وملأه. قال فما تأمرؤن؟ قالوا ارجوا اخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتيوك بكل ساحر عليم - 00:44:57

فاتفقوا على ان يحشروا السحرة حتى قيل ان فرعون حشر اكثر من ثلاث مئة ساحر امام موسى وهارون فلما جاء السحرة قال لهم
موسى القوا ما انتم ملقون وفي قصة في صورة اخرى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون نحن ملقين. قال القوا. فهنا قال القوا
القوا ما انتم ملقون - 00:45:24

وامر هنا على وجه السخرية والاستهزء بهم والاحتقار. قال ما انتم معكم سحر وانا معي اية من ايات الله حتى انهم خوفهم وهددهم
وبيّن لهم الحق كما في سورة طه في سورة طه - 00:45:52

يعني يعني ذكرهم موسى بان معه الحق وان الذي معهم باطل قال لما قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا ويشتتكم
بعذاب وقد خاب من افترى فماذا كان موقفهم؟ تنازعوا امرهم بينهم - 00:46:10

تناولوا امرهم بينهم ولكن كانوا منهم من قال ان موسى على حق ولا نستطيع ان نواجهه. موسى معه اية من ايات الله ونحن سحر.
ومنهم قالوا من قال لا. هذه فرصة - 00:46:33

وفرعون يجعل يجعلنا من المقربين ويعطينا الاجر العظيم. فلا نفوت هذه الفرصة. فتناولوا بينهم في النهاية قالوا ما يعني الامر انا
تلقي وننظر ما النتيجة؟ لما تنازعوا قالوا ان هذا - 00:46:46

احيانا يريدان ان يخرجوا من ارضكم بسحرهما ويذهب بطريقتكم فاجتمعوا كيدهم. فانتهوا الى ان القوا حباله وعصيهم القوها
في شعاع الشمس لانهم اجتمعوا في ضحى والقوا هذه الحبال والعصي والتي فيها - 00:47:06

الذنب وبذلت تتحرك التوابين الصغار هذه الحبال والعصي فاو جس في نفسه موسى خيفة قلنا لا تخاف انك انت
الاعلى والقي ما في يمينك فموسى هنا تحداهم بقوة قال القوا ما انتم ملقون - 00:47:26

وقال لهم ما جئتم به السحر هذا سحر الذي جئتم به والله سيبطله والله لا يصلح عمل المفسدين وانتم تفسدون في الارض والله
سبحانه وتعالى لا يرضى بالفساد. ولكن الله يحق الحق ويظهره بكلماته. ولو كره من كره من المجرمين من الطغاة - 00:47:46

الذين يريدون الفساد في الأرض لم يقبلوا ذلك والقوا ما القوا وانتهى الأمر الى ان الله نصر موسى عليهم فالقى فاذا هي تلقي ما صنعوا. قال الله عز وجل انما صنعوا كيد ساحر. ولا يفلح الساحر حيث اتى. فلما رأوا رأى - 00:48:07

هؤلاء السحرة هذه الاية العظيمة وان عصا موسى بدأت تلقي ما وتأكل ما ما القوه من من هذه العصي والحال عرفوا ان الحق مع موسى وهم وهم اه سحرة عندهم علم بالسحر يعرفون السحر من غيره - 00:48:33

وعرفوا ان ما عند موسى هو الحق خروا سجدا القوا القyi السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون كلهم هنا لم يذكر الله سبحانه وتعالى موقفهم في الايمان - 00:48:52

وانما ذكر يعني ما جرى لموسى بعد ذلك نعم تفضل قوله تعالى فما امن موسى فمن امن لموسى الا ذريت من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين - 00:49:10

اي ويثبت الله اي ويثبت الله الحق الذي به من عنده فيعليه على بعطيكم او عفوا فما امن لموسى عليه السلام مع ما اتهام به من الحجج والادلة الا من قومه - 00:49:35

من بني اسرائيل هم خائفون من فرعون من فرعون وملأه ان يفتنتهم بالعذاب فيصدونه يصدونهم عن دينهم وان فرعون لجبار وان فرعون لجبار مستكبر في الارض وانه لمن المتتجاوزين الحد في الكفر والفساد - 00:49:57

يقول يعني بعد ما ظهر موسى بقوته وانتصر على السحرة امن بموسى لكن الذين امنوا كانوا قلة من قومي من بني اسرائيل وكانوا ايضا على خوف شديد لان فرعون يبطنهم بهم ويقتل ويذبح - 00:50:23

وكانوا على خوف شديد من فرعون وملأهم من فرعون وملائتهم لاحظ شف قال وملأهم بصيغة الجمع لماذا؟ قال لانها معطوفة على فرعون يعني المقصود به فرعون ومن حول فرعون من - 00:50:46

يعني من حاشيته يعني الذين يبطنون هم فرعون ومن معه ان يفتنتهم عن دينهم ويصدونهم عن دينهم ثم بين سبحانه وتعالى بان فرعون قد علا في الارض واستكبر - 00:51:08

وانه من المشركين الذين تجاوزوا حدود الله في الاسراف والمعاصي والكفر والطغيان والطغيان ولذلك لما رأى موسى عليه السلام ان من امن من قوم فرعون من قوم موسى قلة وعلى خوف شديد ثبتهم - 00:51:27

ثبتهم بهذه الوصايا. نعم شيخنا قوله ذرية يعني الذرية ابنائهم يعني ما امنوا هم امن ابناءهم؟ له دائمًا اكثر ما يؤمن الشباب الصغار يعني كثير حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقبله وفتية الكهف - 00:51:46

الشباب هم الذين يبادرون بالاعيال لكن هنا الله اعلم كما امن موسى الا ذرية يعني المقصود بها يعني عدد قليل عدد قليل ممن امن اه مع موسى وقد يكون من الشباب الذين امنوا الله اعلم. نعم - 00:52:10

قوله تعالى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم بالله عليه توكلوا ان كنتم مسلمين اي وقال موسى يا قومي ان صدقتم بالله جل وعلا وامتثلتم شرعه فثقوا به وسلموا لامرها - 00:52:29

وعلى الله توكلوا ان كنتم مدعيين له بالطاعة اي نعم هذى وصايا اوصى بها موسى عليه السلام من امن وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتكم وحققتكم الايمان بالله - 00:52:51

التوكل عليه فوضوا امركم اليه لن يضركم ابدا لن يضركم فرعون وقومه لانكم هوبتم امركم الى الله وعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. منقادين لطاعة الله عز وجل فان الله ناصركم عليهم. وحافظكم من اذاهم - 00:53:08

قالوا على الله توكلنا. نعم نعم تفضل قوله تعالى فقالوا على الله توكلنا لا تجعلنا فتننة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اي فقال قوم موسى له على الله وحده لا شريك له اعتمدنا - 00:53:28

واليه فوضنا امرنا ربنا لا تنصرهم علينا فيكون ذلك فتننا لنا عن الدين او يفتتن الكفار بنصرهم. فيقول لو كانوا على حق لما غلبو. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين مسافرين فرعون وملأه لانهم كانوا يأخذونهم بالاعمال الشاقة - 00:54:00

اي نعم مثل ما ذكرنا لك هذه وصايا اوصى بها موسى عليه السلام قومه قالوا على الله وتمسكون بالاعيال والاسلام لله عز

وجل فان الله ناصركم. فقالوا على الله توكلنا فوضوا امرهم - [00:54:27](#)
ودعوا بهذه الدعوات. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. لا تجعلنا فتنة لقوم فرعون بان يفتننا عن ديننا ويصرفنا عن ديننا يعني
يعني لا تجعل كفار يفتنونا ينتصرون علينا - [00:54:45](#)

ويغلبوننا ويصدونا عن عن او يجعلنا نرتد عن ديننا لا يجعلنا فتنة القوم الضالين لا يجعلنا فتنة قال للقوم الظالمين ونجنا
برحمتك من القوم الكافرين ونجنا يعني سلمنا خلصنا من اذى فرعون من قوم نجنا منهم ومن كريهم كانوا يؤذنونهم - [00:55:09](#)
وكما ذكر مؤلفنا قال اجعل يعطونهم الاعمال الشاقة ويضيقون عليهم كانوا في كرب شديد وفي اذى شديد من قومي من قوم فرعون
وملئه فدعوا بهذه الدعوات حتى ان الامر وصل - [00:55:34](#)

كما ذكرت الايات هنا شدة الكرب من من من امن من بنى اسرائيل ان موسى امرهم ان ان يصلفو بيوتهم وان لا يخرجوا وان
يغلقوا عليهم بيوتهم من شدة الاذى - [00:55:54](#)

وهذا مثل ما ذكرنا لك يعني شدة الكرب في هذه السورة والنجاة ولذلك ستجد ستجد الان النهاية لمن نعم تفضل قوله تعالى واوحينا
إلى واوحينا إلى موسى واخيه ان تبأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة - [00:56:11](#)

واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين واوحينا إلى موسى واخيه هارون ان اتخذوا ان اتخذ لقومكما من اتخذ لقومكما بيوتا في مصر تكونوا
مساكن وملاجئ اعتصمون بها واجعلوا بيوتكم اماكن تصلون فيها عند الخوف - [00:56:40](#)

وادوا الصلاة المفروضة في اوقاتها وبشر المؤمنين المطهعين لله بالنصر المؤزر والثواب الجزيل منه سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا لك
اوحي الله لما يعني اشتد الكرب والايذاء اوحي الله الى موسى والى هارون - [00:57:08](#)

ان يجعلوا لقوتهم المؤمنين بيوتا يسكنون فيها ويختبئون بها عن فرعون اولئه وان يقيموا الصلاة في هذه البيوت حتى الصلاة لا
يستطعون ان يصلوها في خارج البيوت وانما يجعلوا بيوتهم مكان اماكن للصلاحة يصلون - [00:57:32](#)

والاحظ مع هذا مع هذا الكرب الشديد والتضييق وملاجئ وعدم خروج الا ان الله يقول وبشر المؤمنين وكأن هذا الكرب سيزول ولن
يطيل ولن يطول وانه سيذهب لأن الله قال وبشر المؤمنين - [00:57:52](#)

نعم ان شاء الله اليكم قوله تعالى وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن
سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم - [00:58:13](#)

الا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم اي وقال موسى ربنا انك اعطيت فرعون واسراف قومه زينة من متاع الدنيا. فلم يشكروا وانما
استعنوا بها على الاضلal عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم فلا ينتفعوا بها - [00:58:37](#)

واختم على قلوبهم لا تنشرح بالايمان فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الشديد يعني لما رأى موسى من شدة الكرب تطبيق وتسلط
فرعون بقوة على على قومه دعا رباه بهذه الدعوة التي استجيبت - [00:59:02](#)
وقال ربنا انك اتيت فرعون وملأه من من من جلسائه الكفار زينة واموالا اعطيتهم الدنيا وفتحت لهم اموال الدنيا والزينة يعيشون في
القصور ويأكلون من من من خير ما يأكله - [00:59:28](#)

أهل مصر ويعيشون في رغد من العيش اموالا في الحياة الدنيا. وكان غرضهم من ذلك هو اظلال الاظلال عن سبيلك. لا يريدون الحق.
فلما رأى انهم لا يريدون الحق دعاء عليهم قال اطمس على اموالهم - [00:59:48](#)

اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم يعني يعني اموالهم اطمس عليها حتى لا ينتفعوا بها وتذهب عليهم واما قلوبهم اشد علىها
بحيث انهم لا يؤمنون لانهم خلاص اصبحت قلوبهم قاسية فلا ينفع معهم الا ان - [01:00:04](#)

شو زيادة؟ فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. لكنهم اذا رأوا لا ينفعهم هذا الایمان. اذا رأوا العذاب لا ينفعهم الایمان اه لكنهم
سيعرفون حقيقة هذا يعني هذه الدعوة وهذا العذاب اذا رأوه - [01:00:25](#)

استجاب الله دعاء موسى جاء الفرج نعم تفضل اقرأ قوله تعالى قال قد اجبت دعوتكما فاستقيما. ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
اي قال الله تعالى لهما قد اجبت دعوتكما في فرعون وملأه واموالهم - [01:00:43](#)

وكان موسى يدعونا على دعائهما من هنا نسبت الدعوة الى الانبياء. فاستقيما على دينكم. واستمرا على دعوتكم فرعون دعوتكم فرعون وقومه الى توحيد الله وطاعته ولا تسلكا طريق من لا يعلم حقيقة وعدي ووعيدي. اي نعم لما دعا موسى بهذه الدعوات - [01:01:09](#)

انا هارون يؤمن معه والمؤمن كالداعي المؤمن كالداعي قال الله قد اجبت دعوتكم طمس الله على اموالهم وشدد على قلوبهم فاستجاب الله دعوته وامر موسى باستمرار امر الله موسى ان يستمر في دعوته - [01:01:39](#)

قال قال سبحانه وتعالى فاستقيم ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قال استقيموا في الدعوة واستمروا ولا تلتفتوا لمن ليس بليل لا تلتفت الى طريق الذين لا يعلمون الى طريق من من لا يعرف الحق ولا ولا يؤمن - [01:02:04](#)

عبد الله ووعيده هذا اولئك اعرضوا عنهم واستمروا على دعوتكم وستأتي النتيجة ستأتي النتيجة بان يفرق الله فرعون وملأه ويهالكهم ويختلف بنى اسرائيل مكانهم. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل - [01:02:27](#)

اه ما توقفنا عنده الله اعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:02:50](#)